

النهاية في غريب الأثر

{ روض } ... في حديث طلحة [فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مَنْى] أي تَجَاذَبْنَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَأَنَّ كَلًّا وَاحِدًا مِنْهُمَا يَرُوضُ صَاحِبَهُ مِنَ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ وَقِيلَ هِيَ الْمُوَاصَفَةُ بِالسَّلْعَةِ وَهُوَ أَنْ تَصْرِفَهَا وَتَمَدَّحَهَا عِنْدَهُ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ [أَنَّهُ كَرِهَ الْمُرَاوَضَةَ] وَهُوَ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بِالسَّلْعَةِ لِيَسْتَعْدَّكَ وَيَسْمَى بِبَيْعِ الْمُوَاصَفَةِ . وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ .

(ه س) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ [فِدْعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ] أَي يُرَوِّيهمْ بَعْضَ الرَّيِّ مِنْ أَرَاضِ الْحَوْضِ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ . وَالرَّوْضُ نَحْوُ مَنْ نَصَفَ قَرْبَهُ . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِيهِ بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(ه) وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا [فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا] أَي شَرَبُوا عِلَالًا بَعْدَ زَهْلٍ مَأْخُودٍ مِنَ الرُّوْضَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَقِيلَ مَعْنَى أَرَاضُوا : صَدَّوْا اللَّيْنَ عَلَى اللَّيْنِ